النثر

فن المقالة في الأدب العربي

مقدمة عامة :

المقالة في اللغة مصدر ميمي لحقت به تاء التأنيث من قال يقول قولا ومقالا أو مقالة، وفي الاصطلاح تطلق المقالة على فن نثري معاصر ارتبط بالصحافة في منشئه الأوربي ثم انتقل إلى الأدب العربي مع البدايات الأولى لظهور الصحافة كنتيجة من نتائج التواصل مع الغرب ، فهي بذلك ربيبة الصحافة وابنتها البكر، وقد عرفها أحد الكتاب بأنها : " فن نثري محدود الطول محدد الموضوع يكتب بطريقة عفوية لا تكلف فيها ولا رهق. "

وقد مرت المقالة في الأدب العربي في رحلة تطورها بمراحل مختلفة حيث بدأت فجة محكومة بأساليب الضعف والابتذال، ترسف في قيود المحسنات البديعية وتنوء بأثقال من الزخارف اللغوية الممجوجة، وشيئا فشيئا أخذت تتحرر من تلك القيود وتتخلص من عبء تلك الأثقال إلى أن أصبحت بسيطة عفوية تعتني بالفكرة قبل الشكل وتتميز بالدقة والتركيز وتهتم بنشر الثقافة وتنمية الذوق وتهذيب النفوس.

وقد تلقف رواد الإصلاح فن المقالة ووجدوا فيه ضالتهم المنشودة للتواصل مع الناس وإيصال دعواتهم الإصلاحية بسهولة ويسر، وهكذا ظهرت مقالات إصلاحية أخذت اتجاهات تتعدد بتعدد اهتمامات المصلحين فأعادت اللغة إلى حياة الناس اليومية وخلقت بينها وبينهم صلات محبة ووشائج قربى.

و تقسم المقالة المعاصرة إلى تقسيمات مختلفة بحسب الأساس الذي يقوم عليه التقسيم، فمنهم من قسمها على أساس الموضوع إلى: تاريخية وسياسية واجتماعية، وهلم جرا ، ومنهم من قسمها على أساس مدى حضور ذات الكاتب إلى ذاتية وموضوعية، وتشترك جميع صنوف المقالة في التزام بنية فنية محددة هي:

-مقدمة : يحدد فيه الكاتب موضوعه ويطرح إشكالاته ويرتب أولوياته

-عرض : يبسط فيه القول عن الموضوع ويحلله إلى مكوناته ويثير أفكاره وقضاياه

-خاتمة : تخلص إلى نتائج واستنتاجات وتلخص الموضوع ويجب أن تتسم بالوضوح والصراحة وأن تفتح الباب أمام آراء وموضوعات أخر.

أما من حيث الأسلوب المتبع في الكتابة فتقسم المقالة إلى مقالة أدبية إذا اعتمدت الخيال واستهدفت إمتاع القارئ وإيصال المعلومة إليه، أما إذا استهدفت إيصال المعلومة مجردة فتسمى مقالة علمية.

ومن أهم اتجاهات المقالة الإصلاحية الاتجاه الإصلاحي الديني ومن أشهر أعلام كتابه الشيخ الأفغاني وتلميذه الشيخ محمد عبده ، والاتجاه الإصلاحي السياسي ومن أشهر كتابه الشيخ عبد الرحمن الكوكبي ، والاتجاه الإصلاحي الاجتماعي وقد استند إلى خلفيتين مختلفتين الأولى مدنية غربية مثلها قاسم أمين والثانية مدنية إسلامية مثلها الشيخ عبد الحميد بن باديس.

بنية المقال التحليلي لنص مقالي

يختلف المقال الإصلاحي شكلا و مصمونا عن الفنون السردية الأدبية كالقصة و المسرح فهو يفتقر إلى الجماليات السردية التي تمنح النص السردية جاذبيته و سعة خياله و تعتمد بدلا من ذلك على الجماليات

اللغوية لتوصيل رسالتها الإصلالحية ، على ذلك فإن المقال التحليلية لمقال إصلاحي و إن حافظ على الشكلية المنهجية ينبغي أن يختلف في تعاطيه مع مضامين النص بما يلائم خصوصية فن المقال .

و بناء عليه تقوم بنية هذ المقال التحليلي على الخطوات التالية :

- **المقدمة :** و يتم فيها تحديد السياق التاريخي لفن المقال بذات الخطوات المعتمدة في مقال تحليل النص الشعري أي بالتذكير بالظروف التي اكتنفت ظهور فن المقال كفن نثري و التعريف به و ذكر أهم خصائصه و أنواعه و أشهر كتابه بمن فيهم صاحب المقال موضع التحليل و ذكر مكانته و طرح إشكالات التحليل بالتسائل عن محتوى المقال و القضية التي يعالجها و مدى تجسيده لخصائص فن المقال و تعبيره عن منهج كاتبه الإصلاحي
- **العرض :** و يتم فيه تلخيص المضامين و تحديد القضية الإصلاحية التي يعالجها و الأفكار التي يقدمها و ملا مح الأطروحة و نقيضها فضلا عن دراسة الجماليات اللغوية التي وظفها الكاتب لإيصال رسالته الإصلاحية من أساليب و تراكيب و محسنات بديعية.
- **الخاتمة :** و تهدف إلى تلخيص فكرة الكاتب و تحديد موقعها و أهميتها ضمن الفكر الإصلاحي النهضوي و الحكم على مدى تجسيد النص لخصائص فن المقال و للمحددات الفكرية لاتجاهه الإصلاحي.

نماذج من المقال الإصلاحي

1. المقال الإصلاحي الديني: الشيخ محمد عبده نموذجا

***نبذة عن حياة الكاتب**:

الشيخ محمد عبده مفكر ومصلح مصري ، ولد سنة : 1849 وتلقى تعليما دينيا أكسبه ثقافة دينية مبكرة حيث درس بالكتاتيب والتحق بالأزهر وتتلمذ على كبار العلماء فيه كالشيخ الأمين الشنقيطي وجمال الدين الأفغاني ودرويش خضر وغيرهم.

يقوم منهجه الإصلاحي على:

-الدعوة إلى التمسك بأصول الدين وتجاوز عصور التمذهب والخلاف

-الانفتاح على الحضارة الغربية للاستفادة مما لا يمس جوهر الدين

-الدعوة إلى قيام جامعة إسلامية

-الدعوة إلى تحرير العقل من قيود البدع والخرافات

-الدعوة إلى تطوير أساليب اللغة العربية ونشر التعليم وتحديث المناهج

أصدر مع شيخه الأفغاني مجلة "العروة الوثقى" وانتشر إشعاعه الإصلاحي في الشرق العربي وكان له دور بارز في ترسيخ ثقافة الإصلاح مع بدايات النهضة، توفي رحمه الله سنة : 1905.

***النص :**

طريق الإصلاح

ارتفع صوتي بالدعوة إلى أمرين عظيمين:

الأول : تحرير الفكر من قيد التقليد وفهم الدين على طريق سلف الأمة قبل ظهور الخلاف، والرجوع في كسب معارفه إلى ينابيعه الأولى ، واعتباره من ضمن موازين العقل البشري ... وإنه على هذا الوجه يعد صديقا للعلم ، باعثا على البحث في أسرار الكون، داعيا إلى احترام الحقائق الثابتة، مطالبا بالتعويل عليها في أدب النفس وإصلاح العمل. كل هذا أعده أمرا واحدا، قد خالفت في الدعوة إليه رأي الفئتين العظيمتين اللتين يتركب منهما جسم الأمة: طلاب علوم الدين ومن على شاكلتهم، وطلاب فنون هذا العصر ومن هو في ناحيتهم....أما الأمر الثاني فهو إصلاح أساليب اللغة العربية في التحرير، سواء كان في المخاطبات الرسمية بين دواوين الحكومة ومصالحها أو فيما تنشره الجرائد على الكافة منشأ أو مترجما من لغات أخرى، أوفي المراسلات بين الناس..... أما أمر الحكومة والمحكوم فتركه للقدر يقدره، وليد الله بعد ذلك تدبره لأنني قد عرفت أنه ثمرة تجنيها الأمم من غراس تغرسه وتقوم على تنميته السنين الطوال، فهذا الغرس هو الذي ينبغي أن يعنى به الآن والله المستعان.

"الإسلام بين العلم والسياسة"

***أسئلة للاستثمار:**

١ -قسم النص إلى أفكاره الأساسية
٢ -ناقش هذه الأفكار على ضوء الفكر الأصلاحي للشيخ
٣ -يقول الكاتب إنه يدعو إلى إصلاح أساليب اللغة العربية في التحرير، هل جسد مقاله ذلك وكيف ؟
٤-إلى أي حد يستجيب النص لخصائص فن المقال؟
٥ -صنف النص بناءً على مدى حضور ذات كاتبه
٦ -اكتب من أجوبتك تعليقا مترابطا حول مضامين النص ومدى تجسيده لفنه ولمنهج صاحبه.

*** تذكير :**

الجملة الواقعة فاعل : تقع الجملة فاعلا و تكون :

- فعلية مصدرية : مثل يجب " أن تعتمد على نفسك " ، أو غير مصدرية كقوله تعالى { و تبين لكم " كيف فعلنا بهم "
- إسمية مصدرية : مثل يبدو " أن الامتحان قريب "

و كما تقع الجملة فاعلا تقع نائب فاعل إذا بني الفعل للمجهول مثل عُلِم " أن الامتحان قريب "

*** نطبق :**

نعرب الجمل الواقعة في الفقرة التالية من النص

" ..... لأنني قد عرفت أنه ثمرة تجنيها الأمم من غراس تغرسه وتقوم على تنميته السنين الطوال، فهذا الغرس هو الذي ينبغي أن يعنى به الآن والله المستعان. "

جملة لأنني : اسمية مسبوقة بحرف جر
جملة قد عرفت : فعلية في محل رفع خبر أن
جملة أنه ثمرة : اسمية في محل نصب مفعول به
جملة تجنيها : فعلية في محل رفع نعت
جملة تغرسه : فعلية في محل جر نعت
جملة تقوم : فعلية في محل جر معطوفة على جملة النعت
جملة هذ الغرس : استئنافية لا محل لها من الإعراب

جملة بنبغي : صلة موصول لا محل لها من الإعراب
جملة أن يعنى به : فعلية في محل رفع فاعل

2. المقال الإصلاحي السياسي : الشيخ عبد الرحمن الكوكبي نموذجا

*** نبذة عن حياة الكاتب** :

الشيخ عبد الرحمن الكوكبي عالم ومصلح وكاتب سوري، ولد بحلب الشهباء سنة: 1848 في بيت علم وأدب، درس بحلب فتعلم العلوم العربية والإسلامية ونبغ فيها، وأكمل دراسته بقراءة بعض العلوم الرياضية والطبيعية ، تعلم اللغتين التركية والفارسية وأتقنهما ، وكان قارئا نهما لكتب التاريخ وكتب ومجلات الثقافة الغربية ، كما عمل بالقضاء والصحافة والتجارة مما عمق خبرته ووسع تجاربه.

اتجه في كتاباته إلى مواجهة الاستبداد والفساد الذي انتشر في بلاد المسلمين في عهد السلطان عبد الحميد مما جلب له الكثير من المعاناة فحبس وصودرت أملاكه وظل طيلة حياته متنقلا يجوب البلاد الإسلامية مشرقها ومغربها ، وكان أينما حل يدعو إلى الحرية ويحرض على مواجهة المستبدين حتى استقر به المقام بمصر سنة :1900، وقتل بها مسموما بعد ذلك بسنتين.

يعتبر أحد أكبر دعاة الحرية في العالم الإسلامي أواخر القرن التاسع عشر، وهو ما يشهد به كتاباه : "أم القرى" و"طبائع الاستبداد" الذي نقتبس منه النص التالي:

الاستبداد والعلم

ما أشبه المستبد في نسبته إلى رعيته بالوصي الخائن القوي على أيتام أغنياء، يتصرف في أموالهم وفي أنفسهم كما يهوى ، ماداموا قاصرين، فكما أنه ليس من صالح الوصي أن يبلغ الأيتام رشدهم كذلك ليس من غرض المستبد أن تتنور الرعية بالعلم.

لا يخفى على المستبد أن لا استعباد ولا اعتساف ما لم تكن الرعية حمقاء، تخبط في ظلام جهل وتيه عماء، فلو كان المستبد طيرا لكان خفاشا يصطاد هوام العوام في ظلام الجهل، ولو كان وحشا لكان ابن آوى يتلقف دواجن الحواضر في غشاء الليل.

العلم قبسة من نور الله، وقد خلق الله النور كشافا مبصرا ولَّادا للحرارة والقوة، وجعل العلم مثله وضاحا للخير فضاحا للشر، يولد في النفوس حرارة وفي الرؤوس شهامة.

إن الاستبداد والعلم ضدان متغالبان، فكل إدارة مستبدة تسعى جهدها في إطفاء نور العلم ، وحصر الرعية في حالك الجهل، وأخوف ما يخافه المستبدون من العلم أن يعرف الناس حقيقة أن الحرية أفضل من الحياة، وأن يعرفوا النفس وعزها، والشرف وعظمته، والحقوق وكيف تحفظ، والظلم وكيف يرفع، والإنسانية وما هي وظائفها، والرحمة وما هي لذاتها.

يعيش الإنسان في ظل العدالة والحرية نشيطا على العمل بياض نهاره، وعلى الفكر سواد ليله : إن طعم تلذذ، وإن تلهى تروح وتريض، لأنه هكذا رأى أبويه وأقرباءه، وهكذا رأى قومه الذين يعيش بينهم، يراهم رجالا ونساءً، أغنياءَ وفقراءَ كلهم دائبين على الأعمال، يفتخر منهم كاسب الدينار بكده وجِده، على مالك "المليار" إرثا عن أبيه وجَده، نعم، يعيش العامل الناعم البال، يسره النجاح، ولا تقبضه الخيبة، إنما ينتقل

من عمل إلى غيره، ومن فكر إلى آخر، فيكون سعيد بآماله، إن لم يُسارعه السعد في أعماله، وكيفما كان يبلغ العذر عند نفسه وذويه بمجرد إيفائه وظيفةَ الحياة، أي العمل ويكون فخورا، نجح أم لم ينجح، لأنه برئ من عار العجز والبطالة.
أما أسير الاستبداد، فيعيش خاملا، خامدا، ضائع القصد، حائرا لا يدري كيف يميت ساعاته وأوقاته، ويدرج أيامه وأعوامه، كأنه حريص على بلوغ أجله ليستتر تحت التراب.

من كتاب : " طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد "

***أسئلة للاستثمار :**

١ -عالج الكاتب في النص فكرة عامة هي : طبيعة الاستبداد وآثاره في حياة الفرد والمجتمع، وتحت هذه الفكرة العامة تندرج أفكار أساسية ثلاث، حددها موضحا الفقرة التي تجسد كل فكرة
٢ - سعى الكاتب جاهدا إلى تنفير القارئ من الاستبداد والمستبدين، احصر الألفاظ والجمل الدالة على ذلك
٣ -توزعت النص عاطفتان: عاطفة سخط وعاطفة شفقة، بين مجال كل عاطفة مستشهدا عليه
٤ -سيطر على النص الأسلوب الخبري رغم استهلاله بصيغة التعجب، ما التفسير السياقي لذلك ؟
٥ -في النص صور بيانية، مثل عليها مبينا الوظيفة التي أدتها
٦ -في النص ظلال بديعية كالسجع والجناس والمقابلة، بين هل حضرت قصدا أم غلبة وما دورها في بناء النص ؟

*** نتذكر :**

1 – الجناس : هو اتفاق اللفظين في النطق و اختلافهما في المعنى و هو نوعان

ا – جناس تام : و هو متفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي : نوع الحروف و شكلها وترتيبها و عددها

ب – جناس ناقص : و هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور السابقة

2 – الطباق : و هو الجمع بين الشئ و ضده في الكلام و هو نوعان :

ا – طباق إيجاب : و هو ما كان فيه نقيض الكلمة من غير لفظها كقوله تعالى + هو الذي خلق الموت و الحياة }

ب – طباق السلب : و هو ما اختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا كقوله تعالى { قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون }

*** نتمرن :**

بين الجناس و نوعه و الطباق و نوعه في مايلي

قال تعالى { و يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة }

قال الشاعر : سلي إن جهلت الناس عنا و عنهم فليس سواء عالم و جهول

3- المقال الإصلاحي الاجتماعي : الشيخ عبد الحميد بن باديس نموذجا :

*** نبذة عن حياة الكاتب :**

هو أحد أعلام الفكر والدعوة في الجزائر، ولد بقسنطينة سنة: 1889 لأسرة عريقة في العلم والفضل، ميسورة الحال، فتلقى تعليما ممتازا وحفظ القرآن مبكرا، ثم التحق بجامع الزيتونة بتونس فتتلمذ على كبار علمائه كالشيخ طاهر بن عاشور والشيخ محمد النخلي، حصل على شهادة التطويع 1911 ثم اشتغل بالتدريس بتونس قبل أن يعود إلى الجزائر سنة: 1913 ليشتغل في التدريس بالجامع الكبير بقسنطينة، ركز في تعليمه على البنات وأسس مدارس لذلك.

كان مصلحا اجتماعيا ومجددا دينيا، وله مؤلفات عديدة ومقالات وأشعار تصب كلها في اتجاه دعوته الإصلاحية ، توفي سنة: 1940.

***النص :**

التعليم أساس الإصلاح

لن يصلح المسلمون حتى يصلح علماؤهم فإنما العلماء من الأمة بمثابة القلب ، إذا صلح صلح الجسد كله، وإذا فسد فسد الجسد كله، وصلاح المسلمين إنما هو بفقههم الإسلامَ وعملهم به، وإنما يصل إليهم هذا على يد علمائهم، فإذا كان علماؤهم أهلَ جمود في العلم وابتداع في العمل، فكذلك المسلمون يكونون، فإذا أردنا إصلاح المسلمين فلنصلح علماءَهم.

ولن يصلح العلماء إلا إذا صلح تعليمهم، فالتعليم هو الذي يطبع المتعلم بالطابع الذي يكون عليه في مستقبل حياته وما يستقبل من علمه لنفسه وغيره، فإذا أردنا أن يصلح العلماء فلنصلح التعليمَ، ونعني بالتعليم التعليمَ الذي يكون به المسلم عالما من علماء الإسلام يأخذ عنه الناس دينَهم ويقتدون به فيه.

و لن يصلح هذا التعليم إلا إذا رجعنا به للتعليم النبوي في شكله وموضوعه، في مادته وصورته، فيما كان يعلم صلى الله عليه وسلم وفي صورة تعليمه، فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إنما بعثت معلما"، فماذا كان يعلم وكيف كان يعلم؟

كان صلى الله عليه وسلم يعلم الناس دينَهم من الإيمان والإسلام والإحسان، كما قال صلى الله عليه وسلم في جبريل في الحديث المشهور: "هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينَهم."

وكان يعلمهم هذا الدينَ بتلاوة القرآن عليهم، كما قال تعالى : "إِ نَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ "، وبما بينه لهم من قوله وفعله وسيرته وسلوكه في مجالس تعليمه وفي جميع أحواله، فكان الناس يتعلمون دينَهم بما يسمعون من كلام ربهم وما يتلقون من بيان نبيهم وتنفيذه لما أوحى إليه الله، وذلك البيان هو سنته التي كان عليها أصحابه والخلفاء الراشدون من بعده وبقية القرون الثلاثة المشهود لهم بالخيرية من التابعين وأتباع التابعين.

من كتاب : " آثار الإمام عبد الحميد بن باديس"

***أسئلة للاستثمار:**

1. حدد الفكرة العامة للنص وأفكاره الجزئية

2. قدم الكاتب فكرته بأسلوب استقرائي منطقي بين ملامحه
3. اهتم ابن باديس بالإصلاح الاجتماعي القائم على أسس دينية ، استخدم النص لإثبات ذلك
4. أين يكمن الخلل في تخلف الشعوب الإسلامية من وجهة نظر الكاتب ؟
5. إلى أي حد جسد النص خصائص فن المقال وكيف ؟
6. سيطر الأسلوب الخبري على بنية النص رغم حضور ملامح من الإنشاء، فسر ذلك ومثل على كل منهما

السرد في الأدب العربي الحديث

مقدمة عامة :

السرد في اللغة مصدر من سرد الأحداث يسردها إذا حكاها بالتسلسل والتتابع، وفي الاصطلاح يطلق على مجموعة الفنون الأدبية التي تعتمد الحكي والروايةَ آليةً للتوصيل وطريقا لإبلاغ العمل الأدبي، وهو بذلك يشمل فن القصة أو الرواية وفن المسرحية وجميع الخطابات ذات الصفة السردية.

وينقسم الخطاب الأدبي في مجمله إلى ثلاثة أنماط رئيسة هي:
-الخطاب الوصفي : ويغلب عادة في الملاحم الشعرية وفي الشعر الغنائي عموما.
-الخطاب الحواري : وهو آلية المسرح بصفة خاصة والأعمال الأدبية المحولة بالسيناريو إلى مسلسلات وأفلام ، كما يحضر في الأعمال القصصية كآلية رديفة لآلية السرد.
-الخطاب السردي : وهو آلية العمل الروائي الأساس ، وينقسم إلى : خطاب يسرد الأقوال وخطاب يسرد الأفعال وخطاب يسرد الأحوال ، وفي حين تتعايش هذه الخطابات السردية الثلاثة في القصة نجد أن أحدها يغلب في الرواية بينما يغلب الثاني في المسرحية.
وتعتبر الفنون السردية أهم الأحداث الأدبية في العصر الحديث حيث استطاعت أن تحول الأنظار عن الشعر الذي ظل قرونا عديدة سلطان الكلم في مختلف الحضارات وعلى مر العصور.
ولأن العرب أمة شاعرة فإن الخطابات السردية لم تشهد رواجا يذكر في حضاراتهم المختلفة ، ومع ذلك يمكن القول إنها لم تخل خلوا تاما من بعض الأنماط السردية ، ذلك أن الذاكرة العربية حافلة بالكثير من الحكايات السردية منذ العصور الجاهلية وإن ظلت بفعل عوامل عديدة تتلبس لبوس المتخيل المروي بالرغم من تعبيرها عن خيال سردي خصب. ومن دون شك أن الشعر ظل سيد الكلم وسلطان القول في مختلف عصور الحضارة العربية إلا أن مظاهر من السرد استطاعت أن تجد لنفسها موطئ قدم منذ بداية الحضارة الإسلامية، وخصوصا في العصر العباسي، فظهرت قصص وحكايات جسدها القصص القرآني والسير وفن الرحلة وكليلة ودمنة ورسالة الغفران والمقامات وغيرها...
وفي العصر الحديث استطاعت الفنون السردية أن تفرض نفسها على القارئ العربي لمجرد أن تيسرت له ظروف القراءة بانتشار المدارس والصحافة مستنيرة بما حملته رياح المثاقفة مع الغرب من الآداب السردية الأجنبية، وهكذا تدرج الخطاب السردي في الأدب العربي منذ بداية النهضة من استعادة نمط

المقامة (مقامات المويلحي مثلا) ، إلى ظهور فن السيرة سواءً كانت ذاتية أو غيرية ، وانتهاءً بظهور فني القصة والمسرحية.
ويمكن القول إن الفنون السردية استطاعت في نهاية المطاف تقاسم اهتمام القارئ العربي مع الشعر بل والاستئثار به في أحايين كثيرة. وعلى خطى الكاتب العربي سار الكاتب الموريتاني منذ بدايات الاستقلال تاريخ تواصله من جديد مع الأدب العربي، ولم تنتظر الساحة الأدبية الوطنية كثيرا حتى ظهرت أعمال سردية تراوحت بين تقليد المقامة (زارا في مدينة العجائب لمحمد الأمين الشاه)، وتقليد القصة (الأسماء المتغيرة لأحمدو ولد عبد القادر) ، وتفاوتت قيمتها الفنية من حداثة التجربة (القبر المجهول لولد عبد القادر) إلى أصالة الذوق الفني (مدينة الرياح لولد أبنو).

القصة في الأدب العربي الحديث

الرواية أو القصة

الرواية أو القصة فن سردي يستمد أحداثه من الواقع أو الخيال لتبليغ فكرة أو محاربة أخرى، وقد عرفها الأدب العربي مع بدايات النهضة وكنتيجة من نتائج التواصل الثقافي مع الغرب، ويقسم بعض الدارسين العمل الروائي إلى أقسام مختلفة منها:
-القصة : وهي عمل روائي متوسط الطول تصور أحداثه واقعا مترابطا في إطار زمني متصل
-الرواية: وهي عمل روائي أكبر حجما من القصة يمتد على مدى زمني طويل ومتقطع، وتقسم عادة إلى فصول لا يربط أحداثها إطار زمني واحد ولا تتداعى بشكل تسلسلي.
-القصة القصيرة: وهي عمل روائي قصير وحديث يتناسب مع سرعة العصر الذي نعيشه، وتصور أحداثها ملمحا من ملامح الحياة دون أن تتعمق في ثناياها المعقدة.
ويضيف بعض النقاد إلى هذه الأقسام الأقصوصة والخاطرة على أنهما يتناولان أحداثا أبسط وأقل تعقيدا مما تتناوله الصنوف السابقة.
وقد مرت الرواية في الأدب العربي بمراحل من التدرج قبل أن تصل إلى ما هي عليه من مستوى الكمال الفني يمكن إيجازها في ما يلي:

* مرحلة القصة المترجمة : حيث عمد كتاب هذه المرحلة إلى ترجمة أعمال روائية وقصصية أجنبية إلى اللغة العربية، ومن أشهر كتاب هذه المرحلة الكاتب المصري مصطفى لطفي المنفلوطي الذي ترجم الكثير من الروايات الفرنسية إلى اللغة العربية.
* مرحلة القصة التاريخية : وفيها حقق الكاتب العربي قدرا من المران واكتسب حجما من التجربة مكنه من كتابة قصص تتكئ على خلفية تاريخية وتصور أحداث التاريخ المسطورة بأسلوب قصصي، من ذلك مثلا أعمال الكاتب اللبناني جورجي زيدان في شجرة الدر والعباسة أخت الرشيد وغيرهما.
*مرحلة القصة الواقعية : وقد بدأت مع مطلع القرن العشرين حين ظهرت رواية "زينب" للكاتب المصري محمد حسين هيكل عام :1901 ، فصورت واقع الفتاة في الريف المصري وشكلت بذلك باكورة العمل القصصي الواقعي الذي يصور الواقع ويطمح إلى تغييره . وهكذا استمرت مسيرة القصة العربية

في التطور لتصل في وقت قياسي إلى مرحلة العالمية وتتبوأ مكانا رفيعا بين الأعمال القصصية في العالم المعاصر.

وتقوم القصة فنيا على العناصر والمقومات التالية:

١ -الفكرة : وهي الدافع إلى الكتابة والرسالة التي يبعثها الكاتب إلى القارئ مغلفة بلبوس من المتعة والخيال ، لتدفعه إلى تبني رأي أو التخلي عن آخر.

٢ -الأحداث : وهي الوقائع المتخيلة لتجسيد الفكرة ، أو هي مجموعة الأفعال التي تنتشر على جسد العمل الروائي لتوصل إلى الفكرة بشكل تسلسلي ، وهي تصف الأقوال أو الأفعال أو الأحوال.

٣ -الشخصيات : وهم مجتمع القصة الذي تدور فيه الأحداث، وينقسمون إلى شخصيات مكتملة وشخصيات نامية، كما يقسمون بالنظر إلى قيمة الدور الذي يؤدونه في بناء أحداث القصة إلى : شخصيات رئيسة (أبطال) وشخصيات ثانوية (كومبارس).

٤ -الزمان والمكان : وهما البيئة التي تكتنف الأحداث في إطارها الزماني والمكاني، وقد يتحدان أو يتعددان.

٥ -الحبكة : وهي النسج الفني للأحداث بحيث تبدو منطقية تحترم عقل القارئ، تسير بتداع حر يوصل إلى نتيجة معينة.

ومن أشهر كتاب القصة العرب في العصر الحديث : نجيب محفوظ ويوسف السباعي وإحسان عبد القدوس ونجيب الكيلاني والطيب صالح وغسان كنفاني والقائمة تطول، ومن أشهر كتابها الموريتانيين : أحمدو ولد عبد القادر وموسى ولد أبنو ومحمد ولد تتا وأحمد ولد محمد الحافظ ومحمد ولد أمين.

منهجية المقال التحليلي لنص سردي

لا تختلف منهجية المقال التحليلي للنص الإبداعي السردي عن منهجية المقال التحليلي لنص شعري إلا بما تختلف به جماليات كل فن، على ذلك فبنية المقال التحليلي لنص إبداعي سردي ينبغي أن تكون كالتالي:

-1المقدمة : وتتناول السياق الأدبي للفن السردي الذي ينتمي إليه النص (قصة –مسرحية)، ويتحدد السياق بنفس الخطوات المتبعة في تحديد السياق الأدبي لنص شعري أي:

-ذكر ظروف نشأته وظهوره

- -التعريف به

- ذكر أهم أعلامه بمن فيهم صاحب الأثر الإبداعي الذي ينتمي إليه النص

2 - العرض: ويتناول استعراض مقومات الفن السردي كما تتجلى من خلال النص وذلك من خلال:

أ- بالنسبة للقصة:

- دراسة البنية الحكائية: رصد الضمائر المهيمنة في النص ، التمثيل على حكاية الأقوال وحكاية الأفعال وحكاية الأحوال والتعليق على ذلك أدبيا؛

- دراسة البنية الفنية : تتبع مظاهر البنية الفنية للرواية من خلال النص (فكرة ، أحداث ، شخصيات ، زمان ، مكان...)؛

- التعليق على تجليات أسلوب الكاتب في النص

ب- بالنسبة للمسرحية : نفس الخطوات باستثناء البنية الحكائية التي تحل محلها بنية وصفية لأن المفترض أننا في المسرحية نرى ونسمع ولا نقرأ.

3 - الخاتمة : وينبغي أن تكون استنتاجا لما أفضت إليه الدراسة من استيفاء النص للمقومات الفنية للفن الذي ينتمي إليه وتجسيده لخصائص أسلوب كاتبه.

نماذج من القصة في الأدب العربي

1- "خان الخليلي" لنجيب محفوظ

*** نبذة عن حياة الكاتب:**

كاتب وأديب مصري، ولد بالقاهرة عام :1911، درس في جامعة القاهرة وحصل على الليصانص في الفلسفة وشرع في إعداد الماجستير قبل أن يغير رأيه ويتحول من الفلسفة إلى الأدب.

عمل بالجهاز الحكومي فتنقل في وظائف عديدة قبل أن ينصرف للكتابة الأدبية، بدأ الكتابة في الأربعينيات من القرن العشرين واستمر حتى 2004 حين توقف عن الكتابة الأدبية منهيا عمرا فنيا امتد على مدى أزيد من ستة عقود.

تدور أحداث رواياته في مصر : مدنها ، أحيائها، حاراتها، ومن أشهر أعماله القصصية: ثرثرة فوق النيل واللص والكلاب وأولاد حارتنا وخان الخليلي.... يلقب بأمير الرواية العربية تقديرا لمكانته ودوره في النهوض بالفن الروائي العربي.

يصنف كاتبا واقعيا بالرغم من بعض أعماله ذات الصبغة الوجودية ، حاصل على " نوبل" للآداب، وقد ترجمت أعماله إلى لغات عديدة، توفي سنة: 2006.

يمتاز أسلوبه بالبساطة والدقة في تصوير واقع الريف المصري والمدن والحارات، كما يمتاز بحفاظه على فصاحة اللغة وواقعية الشخصيات، يستمد أحداث قصصه من تاريخ الحضارة المصرية والتراث العربي الإسلامي وواقع الحياة المعاصرة في مجتمعه المصري، ويتوزع أسلوبه بين السرد والتشكيل الدرامي للأحداث بدعم من ثقافة واسعة مكنته من أن يصبح أحد أشهر كتاب القصة العالميين في العصر الحديث.

***تقديم رواية : " خان الخليلي "**

خان الخليلي" : رواية اجتماعية للكاتب المصري الكبير نجيب محفوظ ، تصور واقع المجتمع المصري في أربعينيات القرن العشرين، وتحكي قصة كهل مصري يدعى أحمد أفندي عاكف، موظف في الدرجة الثامنة، في الأربعينيات من العمر، أعزب، اضطرته الظروف للعمل ليعيل أسرته وينفق على تعليم أخيه الأصغر "رشدي"، تقطن أسرة أحمد أفندي عاكف في حي السكاكيني بالقاهرة، غير أن ظروف الحرب العالمية الثانية وكثافة الغارات على الحي تضطرها إلى الانتقال إلى حي خان الخليلي الأقل رقيا، يبدأ أحمد أفندي التعرف على سكان حيه الجديد، يتبادل النظرات مع ابنة جيرانه الشابة الجميلة نوال بنت السادسة عشرة، يتعلق بها، غير أن جسارته لم تسعفه بما هو أكثر، تتوالى النظرات الخجولة بين أحمد ونوال دون أن تتجاوز العلاقة بينهما ذلك الحد.

يعود أخوه الأصغر "رشدي" من أسيوط حيث كان يعمل موظفا في البنك، تبتهج الأسرة بعودته، غير أن الفتى الماجن يعود إلى سابق حياة مجونه التي عهدها بحي السكاكيني يشرب الخمر ويلعب القمار ويسهر

حتى الصباح. تقع عين الشاب المتيم بالغرام والقمار على نوال، تستهوي الفتاة نضارته وهيأته وسرعان ما تتحول النظرات إلى حب ثم إلى خطوات جدية نحو الزواج، لكن الفتى الميسور الغارق في الملذات المقبل على قصة حب وزواج يختطف فيها من أمام أخيه الأكبر فتاة أحلامه، تظهر عليه علامات مرض ما تلبث أن تتكشف عن حالة إصابة بمرض السل دفعت أهلها إلى منعها من معاودته وإرغامها على قطع الصلة به، كما يفصل من العمل بعد انتهاء إجازته المرضية، تسوء حالته ويحاول أخوه وأمه مواساته لكن قساوة المرض وخيانة الخطيبة و الفصل من العمل تحول حياته إلى جحيم وتودي بحياته في نهاية المطاف.
تكتئب الأسرة وتلح على أحمد أن يبحث لها عن منزل جديد في حي جديد ينسيها أيام هذا الحي المنحوس.

***نص من الرواية:**

..... "ولما خلا إلى نفسه في حجرته بعد منتصف الليل ، تساءل ممتعضا : ألا يحسن به أن يقلع عن عادة فتح النافذة، وأن يغلق قلبه دون العاطفة الجديدة التي يسير الألم بين يديها ؟ أليس الموت مع السلامة خير من حياة القلق والعذاب ؟ بيد أنه تناسى مخاوفه في اليوم الثاني وما بعده ، وصار بينه وبين النافذة والشرفة ميعاد يتجدد كل أصيل.
ولم يعد شك في أن الفتاة أدركت أن جارها الجديد يتعمد الظهور من النافذة أصيل كل يوم ليبعث إليها بتلك النظرة الحيية الوجلة، ترى كيف تحدثها نفسها عنه ؟ أتهزأ بشكله ؟ أتضحك من كهولته ؟ أم باتت تضيق بخجله وجموده ؟ فمن عجب أن تتواتر الأيام وما يزال حريصا على ميعاده مترقبا لساعته ثم لا يستطيع شيئا إلا أن يرسل هذه النظرة الخائفة ما إن تلتقي بنظرتها حتى ترتد في خفر وقد اختلجت الأجفان. وما انفك شبح أحمد راشد يطارده ويزعجه، وما انفك يسائل نفسه الغيور: أما ترشقه الفتاة أيضا بمثل هذه النظرة الحلوة، أم تدخر له هو ما هو أجمل وأفتن.....

خان الخليلي " ص : 79 _ 80 (بتصرف) دار العلم _ بيروت _لبنان

*** المعجم:**

ممتعضا : شاعرا بالاستياء
الوجلة : الخائفة
خفر : استحياء
اختلجت : ارتعشت

***البنية الحكائية للنص :**

- يسرد الكاتب في هذا النص حوارا داخليا (مونولوك) يعتلج في نفس البطل أحمد أفندي عاكف حال خلوته في حجرته.
- حاول الكاتب من خلال هذا المونولوك أن يغوص بنا أعماق شخصية البطل ويكشف جوانب خفية منها.
- توزع النص حكائيا بين:
١ - حكاية الأقوال : " يتساءل ممتعضا، ألا يحسن به أن يقلع".....

٢ - حكاية الأفعال : " يغلق قلبه أمام العاطفة الجديدة".....
٣ - حكاية الأحوال: وهي الغالبة في النص :"خلا إلى نفسه، ممتعضا، تناسى مخاوفه، ترتد في خفر".....
-الضمائر الغالبة في النص هي ضمير المفرد الغائب الذي جاء للدلالة على البطل حينا وعلى شخصيات ثانوية حينا آخر

***البنية الفنية:** يمكن تلمس مقوماتها من خلال:
١ -الفكرة: ويجسدها توصيف واقع المجتمع المصري في تلك الحقبة من التاريخ
٢ -الأحداث : وتتجسد من خلال خلو أحمد عاكف في حجرته وانقطاعه للتفكير في علاقته مع نوال.
٣ -الشخصيات : وقد حضر منها أحمد أفندي عاكف مثالا للشخصية المحورية (البطل)، و أحمد رشدي مثالا للشخصية الثانوية (الكومبارس).
٤ -الزمان والمكان : في القصة زمنان : زمن خاص وهو زمن الحدث الجزئي ويحدده المقطع بما بعد منتصف الليل، أما الزمن العام فهو الأربعينيات من القرن العشرين، كما أن المكان هو الآخر مكانان : مكان خاص هو مكان الحدث الجزئي ويحدده النص في حجرة أحمد عاكف، ومكان عام هو مدينة القاهرة وحي "خان الخليلي" تحديدا.
٥ -الحبكة : وتنتشر فنيا على الجسد الروائي بأكمله وإن أمكن رصد بعض ملامحها من خلال المزاوجة بين الرواية عن البطل حينا والسرد على لسانه حينا آخر.

***ملامح أسلوب الكاتب من خلال النص:**
يجسد النص والرواية من خلفه أسلوب نجيب محفوظ حيث الحرص على صحة اللغة وفصاحتها، ودقة التصوير، والغوص في أعماق الشخصيات، و المزج بين العديد من تقنيات القص المعاصر.

* نتذكر:

1 – الكناية : لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي
تنقسم الكناية إلى :
- كناية عن صفة : و هي التي يذكر فيها الموصوف و يكنى عن الصفة كقولنا عمر نؤوم الضحى
- كناية عن موصوف : و هي التي تذكر فيها الصفة و يكنى عن الموصوف كقول الشاعر
  الضاربين بكل أبيض مخدم و الطاعنين مجامع الأضغان
- كناية عن نسبة : و هي التي تذكر فيها الصفة و الموصوف لكن الصفة تنسب إلى ماله صلة بالموصوف كقول الشاعر
  إن السماحة و المروءة و الندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

2 – المصدر الميمي : هو مصدر يبدأ بميم زائدة يصاغ من الفعل الثلاثي على مفعَل و من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول
إذا كان الثلاثي مثالا صحيح اللام الذي يُحذف أولُه في المضارع، كان المصدر الميمي منه على وزن مِفعِل (وعد، يعِد (بحذف الواو) = المصدر: موعِد.

*** تطبيق :**
بين الكناية و نوعها في ما يلي :
قال المتنبي : فمسّاهم و بسطهم حرير و صبَّحهم و بسطهم تراب
و من في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب
و قال في مدح كافور : إن في ثوبك الذي المجد فيه لضياء يزري بكل ضياء

الحل
1 – كنى بكونهم بسطهم حرير عن سيادتهم و عزتهم و بكون بسطهم ترابا عن حاجتهم و ذلهم فالكناية في التركيبين عن صفة
2 – كنى بمن يحمل قناة عن الرجل و بمن في كفه خضاب عن المرأة و قال إنهما سواء في الضعف أمام سطوة سيف الدولة فالكنايتان عن موصوف
3 – أراد أن يثبت المجد لكافور فترك التصريح بهذا و أثبته بما له علاقة تعلق بكافور و هو الثوب فالكناية عن نسبة

2- موسى ولد أبنو

نبذة عن حياة الكاتب :
صحفي وكاتب وأديب موريتاني ، ولد بمدينة بوتلميت سنة 1956 : وبها أخذ تعليمه الأولي ،حصل على الباكالوريا من مدينة سينلوي لينال بعثة دراسية إلى فرنسا حيث درس بمعهد الصحافة بباريس ونال إجازته، ثم التحق بجامعة السربون ونال منها شهادة الدكتوراه في الفلسفة.
عمل مديرا للوكالة الموريتانية للأنباء وأستاذا بالجامعة ومستشارا لرئيس الجمهورية في عهد الرئيس السابق معاوية ولد سيد أحمد الطايع . أحد أبرز كتاب الرواية العرب في العصر الحديث، له أعمال روائية من أشهرها : "حج الفجار" والحب المستحيل" و"يا ليت الفتى يكون حجرا" و"مدينة الرياح" التي حصلت على عضوية أفضل مائة رواية عربية في القرن العشرين.
يمتاز أسلوبه بالغرائبية والعمق وترف اللغة، كما يمتاز بالانفتاح على فضاءات متعددة في مجال السرد، ما جعل من الصعب تصنيف رواياته، يوظف الفلسفة والخيال العلمي ويكتب باللغتين العربية والفرنسية ولا يزال عطاؤه مستمرا.

***تقديم الرواية :** مدينة الرياح سيزيفية في الزمان والمكان ترصد ظاهرة استعباد الانسان للانسان عبر العصور وتحكي قصة شخص وقع في أسر العبودية وهو طفل فأورثته كراهية الانسان وظلمه فسخر حياته الممتدة عبر قرون لمحاربة ذلك الظلم والقضاء عليه.

تنقسم الرواية بنائيا إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي: برج السوداء، وبرج البيضاء، وبرج التبانة، وترسم هذه الأقسام رحلة البطل عبر الزمان من العصور المظلمة (برج السوداء) حيث استعباد الانسان الصريح لأخيه، إلى عصر النهضة الأوربية (برج البيضاء) حيث غيرت ظاهرة الاستعباد شكلها لتصبح أكثر فتكا مجسدة في ظاهرة الاستعمار، وانتهاء بعصر تنبأ به الكاتب؛ تصبح فيه الأرض مجرد مكب للنفايات، ويتجسد الاستعباد فيه فكريا باستعباد الحكام للشعوب.

تنقسم أقسام الرواية إلى مقدمات وفصول تحدد ملامح رحلة البطل داخل المكان حيث يتنقل عبر عصور حياته من مسقط رأسه إلى أوداغوست إلى تجكجة إلى الطويل فمدينة الرياح.

تبدأ الرواية بخيال علمي حيث يعثر فريق بحث فرنسي في عمق الصحراء الموريتانية على جثة مدفونة في عمق سبعة أمتار بقمة جبل، فيخضعون جمجمتها لاختبارات وتحاليل، ثم يوصلونها بحاسب آلي لتبدأ قراءة أفكار ومشاعر صاحب الجثة الذي عاش قرونا امتدت ما بين 1034 و2045.

بطل الرواية هو الطفل ذو الكيان المتجدد (فارا) حيث تستولي عليه قافلة لتجارة الملح عبر الصحراء مقابل موطئ قدميه، وترحل به إلى أوداغست لتبدأ رحلة العبودية الأولى حين يباع فارا في سوق للعبيد بأودغست فيشتريه رجل دين أباضي يسمى ازباعرة يعلمه القرآن ويحفظ عنه القرآن، يتعرف فارا على فتاة من طبقته تدعى فالة لتكون رفيقته في رحلة التجدد السرمدي عبر العصور.

تشترك فالة وفارا في التحضير لثورة عبيد تفشل لوشاية بعضهم ببعض، فتكون عقوبة فارا أن يلقى في بئر الكنيف ، ينصحه رجل دين بالهروب إلى الصحراء والانقطاع للعبادة قائلا : "إذا كنت ترفض القدر فاهرب من البشر والجأ إلى الصحراء وانتظر أمر ربك".

فارا شخصية متجددة فقد التقى الخضير على قمة الجبل الذي كان يتعبد به وسأله أن يعود للعدم كرها منه لحياة الناس، لكن الخضير رد باستحالة ذلك، فقرر فارا أن تكون رحلته إلى المستقبل مجتازا قرون عديدة ليستشرف مستقبل البشرية مع الظلم والقهر والاستعباد. قاوم مظاهر استعباد الانسان للانسان (العبودية التقليدية) أو باستعباد الشعوب للشعوب (ظاهرة الاستعمار)، أو استعباد الفكرة للفكرة (طمر النفايات في الصحراء).

يقاوم فارا المتجدد كل مظاهر الاستعباد عبر العصور، وتنتهي الرواية بإعدام البطل فارا بالمكان الذي اتخذه نسكا ومتعبدا.

*نص من الرواية:

...عند منتصف النهار خرج التجار من زريبتهم وفي أيديهم القدائم لتقطيع ألواح الملح ، وقف إلى جانبي رجل طويل القامة نحاسي البشرة، ملامحه قاسية كأنها منحوتة من مادة صلبة !! عيناه جمرتان دوارتان كأنما وضعت كل منهما في قعر قدح عميق الغور، كان يرتدي صدرية لم يعد ممكنا تمييز قماشها من شدة الاتساخ والتشمس، ويتمنطق حزاما عريضا تحت سراويل واسعة الرجلين تلامس الركبتين، أحسست عينيه تتفحصان جسدي من ذؤابة الرأس إلى أخمص القدمين.

-إن أبي (الفارامول) يطلب منكم أن تسلفوه شيئا من الملح على أن يكون القضاء مضاعفا في الموسم القادم.

لم يجب الرجل ... ظننته أصم ...كررت ما قلته بصوت أعلى فلم يجب، لكنه أخذ لوحا كبيرا من الملح ووضعه عند قدمي، فزعت !! إنهم عندما يشترون عبدا يقيسون موطئ قدميه على صفيحة الملح ويجزونه بالمنشار، يكون ذلك هو ثمن العبيد .!!
أخذ بساقي اليسرى ووضع قدمي بعنف على صفيحة الملح ثم فعل كذلك بالساق اليمنى !! أخذ المنشار وراح يقطع متتبعا حافة قدمي على الصفيحة كمن يقيس نعلا على قدم !!
ثم قسم بقية الصفيحة إلى قطع صغيرة متساوية، وانحاز إلى ربوات التبر يحوش إحداها في مخلاته، ويضع مكانها قطعة ملح.
وضع المخلاة على منكبيه وسحبني من جناحي يريد أن أرافقه إلى الزريبة !! استطعت بصعوبة أن أتملص من يده القوية القابضة على جناحي واختطفت قطعة من الملح وأطلقت ساقي للريح في اتجاه أبي.
أطلق التاجر صيحة خيل إلي أنها صاعقة من السماء تقاطر على إثرها رجال القافلة في إثري، أحاطوا بي ووضعوا في عنقي حبلا وراحوا يجرونني باتجاه الزريبة، كلما اقترب مني أحدهم لسعني بلطمة حارة!! "

مدينة الرياح" ص: 3

*المعجم:
القدائم : جمع قادوم وهي شفرة حادة للقطع
تمنطق : شد وسطه بمنطقة وهي الحزام
التبر : فتات الذهب أو الفضة قبل أن يصاغا
مخلاة : كيس يحوي لوازم ومهمات الجندي

***البنية الحكائية :**
-تقوم بنية النص الحكائية على سرد البطل فارا لوقائع لحظة وقوعه في أسر العبودية، واصفا الظروف والأسباب والمنطق الذي كان يحكم هذه الظاهرة البشعة عبر القرون.
-الضمائر الفاعلة في النص هي ضمير المتكلم الناطق باسم البطل، ضمائر الغائب التي نطقت باسم النخاس الذي اشتراه أو على الأصح استولى عليه، وبقية ر جال القافلة.
-يتوزع النص حكائيا بين:
ا - حكاية الأقوال : "إن أبي (الفارامول) يطلب منكم أن تسلفوه شيئا من الملح..... "
ب - حكاية الأفعال : " أخذ لوحا كبيرا من الملح ووضعه عند قدمي....."
ج-:حكاية الأحوال : " وقف إلى جانبي رجل طويل القامة ، نحاسي البشرة.....،".
وقد هيمنت على النص حكاية الأفعال وحكاية الأحوال لتناسبهما مع سعي البطل إلى توصيف لحظة الوقوع في أسر العبودية، وهي لحظة تتجسد بالأفعال و تتحدد من خلال الأحوال.

***البنية الفنية :** يمكن تلمس معالمها من خلال:
١ -الفكرة : فعلى الرغم من أنها تمتد على طول الجسد الروائي فإنه يمكن رصد بعض الملامح التي تشير إلى أنها التأريخ لظاهرة الاستعباد بمظاهرها المختلفة.

٢ -الأحداث : كخروج تجار القافلة لتقطيع الملح ، حضور البطل فارا رسولا من أبيه ، قطع موطئ قدميه من الملح ،مل ء المخلاة بالتبر ، جر فارا إلى زريبة العبيد.....
٣ -الشخصيات : و هم في النص البطل فارا كشخصية محورية ، والنخاس ورجال القافلة كشخصيات ثانوية.
٤ -الزمان والمكان : - الزمن الخاص بالحدث الجزئي عند منتصف النهار أما الزمن العام فهو منتصف العقد الرابع من القرن الحادي عشر الميلادي ، - المكان الخاص بالحدث سوق قوافل الملح ، أما المكان العام فهو الصحراء الموريتانية.
٥ -الحبكة : وتتجلى بعض ملامحها من خلال سرد البطل عن نفسه ووصفه لمختلف جوانب المشهد مع التركيز على إبراز بعدها الإنساني بشكل كبير.

*** نتذكر :**

1 – اسم الآلة : اسم مشتق للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته و له ثلاثة أوزان : مفعل كمقود ، و مفعال كمفتاح ، و مفعلة كمسطرة
و قد يأتي على أوزان أخرى غير قياسية كقادوم و غربال و منخل ، كما قد يستعمل اسم الفاعل و صيغ المبالغة للدلالة على الآلة مثل قاطع و خلاطة و غسالة و مجفف
2 – مصدر المرة و الهيئة : مصدر المرة مصدر يصاغ من الثلاثي على وزن فَعْلَة للدلالة على عدد مرات و قوع الفعل ، و من غير الثلاثي على وزن مصدره العادي مع زيادة تاء في آخره إلا إذا كان المصدر الأصلي منتهيا بتاء فيلجأ إلى الوصف حينها للدلة على المرة
أما مصدر الهيئة فيصاغ من الثلاثي على وزن فِعْلَة و من غير الثلاثي على وزن مصدره الأصلي مضافا إلى اسم بعده

*** نتمرن :**

استخرج من النص السابق اسم آلة ومرة و زنهما
اعط صيغ و أوزان الكلمات التالية : أصم – يسرى – متتبعا

تطبيق: كتابة مقال تحليلي حول نص سردي :

جاء في رواية " مدينة الرياح" للكاتب الموريتاني موسى ولد أبنو:

عندما غرقت شعلة الجحيم الحمراء خلف أمواج الصحراء خرج الرجال من لحودهم وحملوا القافلة بسرعة وانطلقوا لمسير ليل طويل.
مع طلائع الفجر تتالت صيحات الدليل:
-غلاوية !!غلاوية!
تناقل الرجال الخبر ..إنها الكدية التي توجد في أسفلها البئر..انقضى اليوم في معاطن البئر. شرب الناس والجمال، وامتلأت القرب، وغسلت الأسمال ..وعند منتصف النهار كان كل شيء جاهزا للرحيل... لكن الدليل فضل المبيت عند البئر ، ليعل الجمال بالشراب من الغد..

في تلك الليلة عند البئر، لم يغب عني صوت الرجل القصير، أبو الهامة، في جناح الكلام بسوق أوداغوست.
كانت كلمته تدق أذني باستمرار "إذا كنت رافضا للقدر، فاعتزل البشر، وانفرد في الصحراء وانتظر أمر ربك!!"
أجمعت أمري على الأخذ بهذه الحكمة .. بقيت مستيقظا ..عيني ملآى بالنجوم ..كان الهلال يرسل ضوءا خافتا على القافلة المعرسة ومتاعها المبعثر.
وعند منتصف الليل غطت جميع العيون غشاوة النوم.. رحت أتسلل رويدا رويدا ببن الأحمال، أفتش عما يمكنني حمله من زاد .. تحسست مخلاة من النوع الذي يحملون فيه دقيق القديد ، فككت رباطها لأتأكد.. وحملت إحدى قرب الماء .. وغادرت المعرس على عجل تلقاء الكدية، أهوي مسرعا كثعلب الصحراء على الباطن الرملي المريح.
مع الصبح سيكون أثري الخفيف قد مسحته الريح نهائيا.. سيثبط ذلك عزيمة من يفكر في ملاحقتي...وسيكون بوسعي أن أبدأ خلوتي على قمة الكدية دون تشويش من أحد.

موسى ولد أبنو /مدينة الرياح / ص:76و77

أتتبع الخطوات التالية:

*استحضر معلوماتي النظرية عن الرواية في الأدب العربي وأبدأ في صياغة المقدمة بحيث تحتوي:
-تذكير بحالة الفنون السردية في الأدب العربي القديم
-تذكير بحدث النهضة وما أتاحه التواصل مع الغربي من إثراء أدبي
-التعريف بالرواية كثمرة من ثمار المثاقفة مع الغرب
-أهم أعلامها بمن فيهم ولد أبنو
-ذكر بعض أعماله السردية بما فيها الرواية التي اقتبس منها النص
*أنتقل إلى العرض فأتحدث تحديدا عن:
-البنية الحكائية من خلال: وصف غلبة السرد على النص ، تحديد الضمائر الفاعلة (ضمير المتكلم ، ضمير الغائب...) ، التمثيل على الأنماط الحكائية : حكاية الأقوال (غلاوية ،غلاوية، إذا كنت رافضا للقدر.....) حكاية الأفعال (تحسست مخلاة...فككت رباطها ...حملت إحدى القرب....) حكاية الأحوال (مستيقظا عيناي ملآى بالنجوم ، أتسلل ،أفتش.....) أعلق أدبيا على كل ذلك
-البنية الفنية: أتتبع مظاهر مقوماتها من خلال النص:
١-الفكرة :تتجسد من عموم نص الرواية ، وإذا انطلقنا من أنها التأريخ لظاهرة الاستعباد فملامحها في النص تبدو من خلال فكرة الهروب والاعتزال عن هذا المجتمع الاستعبادي الظالم
٢-الأحداث : منها مثلا : غروب الشمس ،انطلاق القافلة ، الوصول للغلاوية ، ملء القرب ، غسل الأسمال ، رسم خطة الهروب ، تنفيذها.....
٣-الشخصيات : من الأبطال : ضمير المتكلم (لم تغب عني ،أجمعت أمري ، أتسلل ، أفتش... ،،،)
من الكومبارس : (الدليل ، الرجال ، الرجل القصير أبو الهامة...) ،

٤-الزمان : وهو زمنان: زمن الحدث الجزئي ويبدو أنه ما بين غروب الشمس ومنتصف الليل ، زمن الحدث الكلي (مابين 1034 و2045)؛
٥-المكان: مكان الحدث الجزئي بئر الغلاوية ومكان الحدث الكلي الصحراء الموريتانية
٦-الحبكة : وتتجسد من عموم نص الرواية و يمكن تلمس ملامحها من خلال المزاوجة بين أسلوبي السرد والوصف ونوعية الجمل وتبادل ضمائر الخطاب.
أعلق أدبيا على كل ذلك.
*أصوغ خاتمة تستخلص تجسيد النص لخصائص الفن الذي ينتمي إليه وترصد ملامح أسلوب الكاتب.

المسرح في الأدب العربي

مقدمة عامة:

المسرحية فن أدبي سردي يتكون من نص وعمل مشخص بما يحتويه من عناصر ومشاهد تجري فوق خشبة تعرض فيها أفعال وتصرفات صادرة عن شخصيات يتقمص ممثلون أدوارها ، وبناءً على هذا التعريف فإن للمسرحية مفهوما أوسع من النص المسرحي المكتوب إذ تشمل إلى جانبه تأديته على الخشبة.
ولا مراء في أن العرب لم يعرفوا في عصور زهوهم الأدبي فن المسرح ، ولم تكن له من جذور في عصورهم القديمة ، حتى حينما انفتحوا على الحضارة الإنسانية في العصر العباسي وترجموا العلوم والفلسفات اليونانية، إذ لم يولوا المسرح أي اهتمام لأسباب يرى النقاد أن من أهمها :
١ -العامل الديني : المتمثل في العقيدة الإسلامية الموحِّدة ، في حين بني المسرح اليوناني الإغريقي على عقيدة التثليث وتعدد الآلهة.
٢ -العامل الاجتماعي : ويتمثل في كون طبيعة العمل المسرحي تتطلب اختلاطا بين ممثلين ذكور وإناث وهو ما يناقض طبيعة العربي الذي يرى المرأة حرما مصانا لا يجوز ظهوره سافرا أمام النظارة فأحرى أن يختلط مع الرجال.
٣ -العامل الفني : ويتعلق بكون المسرح عند اليونان يقوم دائما على عمل شعري وهو ما لا يناسب الذائقة الشعرية العربية القائمة على وحدة البحر والقافية ، بينما يتطلب المسرح الشعري عند اليونان قوافي وأوزانا متعددة.
وعليه فإن المسرحية في الأدب العربي ثمرة من ثمار المثاقفة مع الغرب، ونتيجة من نتائج التواصل الثقافي الذي أفرزته النهضة، ويذهب أغلب الدارسين إلى التأريخ للحظة ميلاد النص المسرحي العربي المكتوب بالعام 1847، حين كتب اللبناني مارون النقاش مسرحيته الأولى : "البخيل"، والتي رآها بعض النقاد مجرد ترجمة لمسرحية "البخيل " لموليير.
وقد مرت المسرحية العربية في رحلة تطورها بمراحل ثلاث هي:
-مرحلة النشأة : ورائدها الأول مارون النقاش من خلال مسرحياته : البخيل ، هارون الرشيد، أبو الحسن المغفل، كما ساهم فيها اليهودي المصري يعقوب صنوع.

-مرحلة النضج: و أهم فرسانها جورج أبيض ويوسف وهبي ونجيب الريحاني، وفيها تأسست أول فرقة عربية للمسرح، ومن أشهر كتابها الأخوان محمد ومحمود تيمور، وقد عرفت هذه المرحلة بدايات ظهور المسرح الاجتماعي.
- مرحلة الازدهار : ويعتبر توفيق الحكيم نجمها ورائدها حيث كتب مسرحية أهل الكهف سنة :1933 وكان حريصا على أن يساير بفنه حركات التطور الحديثة في المسرح التي ظل شديد الارتباط بها فتدرج من المسرح التاريخي إلى المسرح الاجتماعي إلى المسرح الذهني.
ولا يمكن بأي حال من الأحوال إغفال الدور الكبير الذي لعبته مسرحيات شوقي الشعرية في تطور المسرح العربي وإكسابه جمهورا عريضا حيث حاز قصب السبق في تأسيس المسرح الشعري العربي، ليسير على خطاه من بعد تلميذه عزيز أباظة ولتشكل تجربة المسرح الشعري في عمومها مرحلة فارقة في مسيرة تطور المسرح في الأدب العربي الحديث.

وتقوم المسرحية فنيا على العناصر التالية:
١ -الفكرة : إذ لابد لكل عمل مسرحي من فكرة يقوم عليها، ويستمد كتاب المسرحية أفكارهم عادة من التاريخ أو الحياة الواقعية أو التجربة الشعورية للكاتب.
٢ -الشخصيات : وتشمل كل من يقوم بدور أو فعل مسرحي ، والغالب أن الكتاب المسرحيين يوردون في إشارات مقتضبة تصويرا دقيقا لصفات شخصياتهم من حيث الطول والقصر والسمنة والهزال والطباع والمزاج ..وغير ذلك من الصفات الحسية والنفسية والاجتماعية، وتنقسم الشخصيات كما في الرواية إلى شخصيات محورية وشخصيات ثانوية، ويحرص الكتاب على إظهار التناقض بين شخصياتهم حتى يعتمل ذلك التناقض فيتولد منه الصراع.
٣ -الصراع : وهو المظهر المعنوي للمسرحية ويتجسد من خلال الحوار، وقد يكون صراعا خارجيا بين الشخصيات أو داخليا بين الشخص ونفسه، والصراع هو الذي يولد التوتر الذي يؤول إلى العقدة، وهو عنصر أساسي في المسرحية وميزة من مميزاتها الفارقة، يبدأ بسيطا ثم ينمو ويشتد حتى يبلغ الذروة لتبدأ الأحداث بالانفراج الموصل إلى الحل، ويقوم الصراع عادة بين طرفين يمثلان إرادتي الخير والشر، والأصل أنه صراع واحد لا يتعدد إلا إذا كانت هنالك صراعات جزئية تصب في الصراع العام وتبين جوانبه.
٤ -الحركة : وهي ميزة أساسية في العمل المسرحي إذ هو يكتب ليمثل لا ليقرأ، وعليه ينبغي للكاتب أن ينشط شخصياته بأكبر قدر ممكن من خلال حركة الأفعال وردود الأفعال والشخصيات الفواعل في المسرحية تدخل وتخرج ، تغضب وترضى وفق ما تقتضيه الأحداث.
٥ -الحوار : وهو مادة الكتابة في المسرحية ، وينطلق من تبادلات لفظية مباشرة بين الشخصيات التي لا يمكن للكاتب أن ينوب عنها في الكلام، وهو أهم عناصر العمل المسرحي، به تنضج الأحداث وتكشف الشخصيات عن طباعها ومكنوناتها فينمو الصراع وتظهر فكرة المسرحية.
٦ -البناء : المسرحية عمل فني متناسق يبنى وفق نظام خاص يسمح بإخراجها وعرضها على الخشبة، فتقسم إلى فصول وتقسم الفصول إلى مناظر والمناظر إلى مشاهد والمشاهد إلى حركات، وقد كانت القواعد الفنية التقليدية تلزم الكاتب بتقديم المسرحية في أربعة فصول، وأن يتقيد في بنائها بنظام الوحدات الثلاث (الزمان - المكان - الموضوع)، لكن الكتاب المعاصرين تمردوا على هذه القيود باستثناء وحدة

الموضوع فكتبوا مسرحيات من فصلين ومن خمسة فصول ، غير أن طبيعة المسرحية أرغمت ثورتهم تلك على أن تظل محدودة مخافة أن يتسلل الملل إلى النظارة عبر طول المسرحية.
وهنالك عناصر ترتبط بالإخراج كالديكور والأضواء والموسيقى والمؤثرات الصوتية، وتبدأ المسرحية عادة بتمهيد يوصل إلى العقدة ثم إلى الحل عبر خيط من الأحداث المتلاحقة التي تصل عنصرا بآخر.

نموذج من المسرحية العربية الحديثة

توفبق الحكيم

نبذة عن حياة الكاتب :
كاتب وأديب مصري ولد بالإسكندرية عام :1889 لأب مصري وأم تركية، نشأ تنشئة مترفة، درس بالكتاتيب ثم التحق بالتعليم النظامي، حصل على الباكالوريا وانتسب لكلية الحقوق، لكن ميوله الأدبية صرفته إلى الكتابة المسرحية مبكرا، حصل على الإجازة في الحقوق فبعثه أبوه إلى فرنسا ليبعده عن المسرح وليحصل على الدكتوراه في القانون، غير أنه استغل فرصة وجوده في فرنسا لتعميق دراسته للمسرح.
يعتبر رائد المسرح العربي من حيث اعتماد المقاييس الفنية ووفرة الإنتاج، كتب المسرح الغنائي والاجتماعي والسياسي والذهني ومسرح اللا معقول، ومن أشهر أعماله المسرحية : "أهل الكهف" و"شهرزاد" و"سليمان الحكيم" و"يا طالع الشجرة"....، توفي سنة :1987.
يمتاز أسلوبه بالمزج بين الرمزية والواقعية دون تعقيد أو غموض ، يوظف الأسطورة بمهارة وإتقان ويحسن اختيار القالب الفني المناسب لعمله الإبداعي، كما يمتاز بالدقة والقدرة الفائقة على التصوير.

مرت تجربته المسرحية بثلاث مراحل هي:
-مرحلة البداية : وقد اتسمت ببعض الهفوات الفنية والتعبيرية
-مرحلة النضج : وفيها تمكن بشكل أفضل من آليات التعبير عن عالمه الذهني المجرد
-مرحلة التطور : وقد أمسك فيها بقواعد الكتابة الفنية وعكس قدرة فائقة على صوغ الأفكار وابتكار المعاني الجيدة.

*** تقديم المسرحية** : أهل الكهف مسرحية ذهنية يمكن تلخيصها في ما يلي:

1.الشخصيات الرئيسة:
-مرنوش
-ميشلينيا
-يمليخا
-ابريسكا

2. الشخصيات الثانوية:
-غالياس مؤدب الأميرة

-الملك دقيانوس ملك طرطوس

3.الصراع في المسرحية طرفاه الانسان والزمان
4. اللغة والحوار: اللغة فصيحة وسليمة، والحوار هادئ ومنطقي يعتمد العقل
5. الزمان : وهو زمنان : - زمن الملك دقيانوس الأول ، - زمن البعث
6. المكان : وهو: كهف الرقيم وقصر الملك ومدينة طرطوس
7. المغزى: هو صراع الإنسان مع الزمن ، فالزمن عبارة عن مجموعة الروابط التي تربط الانسان بالحياة، وحين تنعدم تلك الروابط تنعدم رغبتنا في الحياة، ولذا فشل بعث أهل الكهف لانعدام الروابط التي تربطهم بالحياة.

فصول المسرحية:

تتكون أهل الكهف من أربعة فصول:

الفصل الأول : تدور أحداثه في كهف الرقيم وتبدأ باستيقاظ الأبطال وقد شعروا بوهن أجسادهم فيدور بينهم حديث عن الفترة التي قضوها نياما، يطلب الوزيران مرنوش ومشلينيا من الراعي يمليخا أن يخرج ليحضر لهما بعض الطعام، يخرج يمليخا فيلقى صيادا، يفزع الصياد من هيئة يمليخا، يطلب يمليخا شراء بعض صيد الصياد، يخرج نقوده القديمة فيستغرب الصياد الأمر ويهرب إلى المدينة فيخبر أهلها بأن هنالك رجلا معه كنز من أيام دقيانوس الأول، يذهب أهل المدينة إلى الكهف فيفاجأون بالأشخاص الثلاثة، تخيفهم هيئاتهم وشعورهم الكثيفة وأظافرهم الطويلة، ينتهي الفصل بخروج أهل المدينة من الكهف لإبلاغ ملكهم نبأ أولئك الأشخاص.

الفصل الثاني : تدور أحداثه في قصر الملك ، يصل إلى الملك نبأ الثلاثة فيبلغه غالياس أنهم قديسون قرأ في بعض الكتب المقدسة أنهم سيبعثون بعد نوم عميق في عهد الملوك الصالحين ، يسر الملك بالنبأ ويطلب من غالياس إحضارهم ليرحب بهم، وقبل أن يتحرك يحضر الناس الثلاثة فيحتفي بهم ويرحب بمقدمهم إلى القصر، يطلب مرنوش الإذن بالذهاب لرؤية زوجته وابنه، ويطلب يمليخا الإذن للاطمئنان على قطيع أغنامه، أما مشلينيا فيذهب ليحلق ذقنه ويحسن من هيئته ليقابل حبيبته ابريسكا، يعجب الملك لطلباتهم الغريبة لمعرفته أنهم لن يجدوا شيئا لكنه احتراما لهم يتركهم يذهبون، ليكون يمليخا أول من يصدم بالحقيقة فيأتي مسرعا ليقول لمرنوش أنهم غرباء على هذا العالم لأنهم ناموا ثلاثة قرون، يتهمه مرنوش بالجنون فيعود يمليخا إلى الكهف وحيدا ويواصل مرنوش طريقه لرؤية زوجته وابنه وهو يحمل لهما الهدايا، ينتهي الفصل بعودة يمليخا إلى الكهف.

الفصل الثالث : وتدور أحداثه بالقصر من جديد ، حيث يصدم مرنوش هو الآخر بالحقيقة، بيته أصبح سوقا لبيع الدروع، وقد توفي ابنه منذ زمن طويل وهو في الستين من عمره وتوفيت زوجته، لكنه لا يستطيع تقبل الحقيقة، يذهب ليخبر ميشلينيا، يجده جالسا في بهو القصر ينتظر ظهور الأميرة ابريسكا، يقص عليه ما حدث فيحزن ميشلينيا ويتهم مرنوش بالجنون، يطلب مرنوش من ميشلينيا العودة معه إلى الكهف فيرفض فيلحق مرنوش بيمليخا، عندها تمر ابريسكا ببهو القصر، يدور بينها حوار مع ميشلينيا، يحاول أن يذكرها بالعهد المقدس الذي قطعته على نفسها أن لا تتزوج سواه، لكنها تخبره بأنها ليست

ابريسكا التي أحب، فتصدمه الحقيقة، تطلب منه أن يغادر القصر وتعيد إليه الصليب الذي أهداه ذات يوم لابريسكا الأولى بنت الملك دقيانوس الأول، يترك ميشلينيا القصر مصدوما وحزينا ويعود إلى الكهف.

الفصل الرابع : وتدور أحداثه في كهف الرقيم من جديد فبعد شهر من عودتهم إلى الكهف يستيقظون ويتحاورون حول ما حدث معتقدين أنه حلم لا حقيقة ، لكن مرنوش وميشلينيا يدركان أن ما حصل معهم حقيقة من خلال طبيعة ملابسهم الغريبة، وأثناء حديثهم يصدر صوت من يمليخا، إنه يلفظ أنفاسه الأخيرة ثم يلفظ مرنوش نفسه الأخير ويظل ميشلينيا متشبثا بالحياة، تلتحق به ابريسكا وتعترف له بحبها وتخبره بأن الزمن لا قيمة له عندها فالقلب أقوى من الزمن، والحب لا يعترف بالزمن وقوانينه، يسعد بكلامها سعادة عظيمة ويلفظ أنفاسه الأخيرة لتكون آخر كلمة ينطقها : إلى الملتقى.
تقرر ابريسكا أن تدفن نفسها حية في الكهف مع حبيبها، ويأتي الملك ليغلق الكهف على الثلاثة ليكون قبرا لهم، يقترح عليه غالياس أن يجعل معهم معاول حتى إذا بعثوا مرة أخرى أمكنهم فتح الكهف فيفعل ويخرج هو ورهبانه، ويعود غالياس إلى ابريسكا ليودعها الوداع الأخير فتطلب منه أن يقول للناس إنها ليست قديسة وإنما هي مجرد امرأة أحبت ويسدل الستار.

*نص من مسرحية :" أهل الكهف "

.....

ميشلينيا : ألا ترى هذا الراعي يتجنب قربنا ، أين هو ؟
مرنوش : لعله بباب الكهف يرقب طلوع الشمس ، شأن الرعاة
ميشلينيا : (يتمطى) آه ظهري يوجعني ، كم لبثنا يا مرنوش ؟
مرنوش : أف إنك تحرج صدري بأسئلتك
ميشلينيا : أنا كذلك لو تعلم ضيق الصدر مثلك ، مرنوش كم لبثنا ههنا ؟
مرنوش : يوما أو بعض يوم
ميشلينيا : ومن أدراك ؟
مرنوش : وهل ننام أكثر من هذا القدر ؟
مشلينيا : صدقت، (صمت) فجأة يقول وهو نافد الصبر أريد الخروج من هذا المكان
مرنوش : ويحك إلى أين ؟
ميشلينيا : أو تريدني على المبيت هنا ليلة أخرى ؟
مرنوش : ليلتين أو ثلاثا ، حتى نأمن على أنفسنا من دقيانوس
ميشلينيا : (صائحا متذمرا) لا أستطيع ، لا أستطيع

مرنوش : ولم أستطيع أنا، وأنا ولي امرأة وولد أعزهما وأعبدهما ؟
ميشلينيا : أنت تستبقي حياتك لأجلهما
مرنوش : وأنت ؟ ألا تريد أن تستبقي حياتك من أجل .....؟
ميشلينيا : نعم يا مرنوش لكن ها أنت ذا تراني لا أقوى على البعد يوما واحدا
مرنوش : ميشلينيا احذر لنفسك ولنا ، المذبحة لا تزال قائمة في المدينة ، إنني لن أحتمل نزقك بعد اليوم

(يبدو شبح يتخبط في الظلام)
ميشلينيا : من هذا ؟
يمليخا : أنا الراعي يا مولاي
ميشلينيا : تفقدناك الساعة
يمليخا : قمت أتلمس الطريق إلى الباب فلم أهتد إليه
ميشلينيا : اقعد بجوارنا مذ قدتنا إلى هذا الكهف وأنت صامت ، كأنك لا تأنس بنا
مرنوش : ما اسمك أيها الراعي ؟
يمليخا : اسمي يمليخا يا مولاي
ميشلينيا : لماذا تدعونا دا ئما يا مولاي ؟
يمليخا : وبما ذا أدعو صاحب يمين الملك وصاحب يساره ؟
مرنوش : عجبا من أنبأك أنا صاحبا الملك ؟
يمليخا : وهل يجهل الوزيران ؟
ميشلينيا : أرأيتنا من قبل ؟
يمليخا : كثيرا
مرنوش : أين ؟
يمليخا :بمدينة طرطوس في ساحة مصارعة السباع كنتما تحوطان الملك في شرفته والأنظار ترمقكم والشفاه تهمس : هذا الملك وهذان ميشلينيا ومرنوش
مشلينيا : عرفتنا إذن ساعة جئناك نعدو ونسألك ملجأ ومخبأ ؟

....
أهل الكهف ص: 15-16-17

***المعجم:**

يتمطى : يتمدد
النزق : الطيش والخفة عند الغضب
الشبح : طيف خيالي وهمي
ترمقكم : تديم النظر إليكم
الشرفة : بناء خارج واجهة بيت يشرف على ما حوله

***البنية الفنية:**

١ -الفكرة: تتجسد من خلال النص الكامل للمسرحية وهي، كما ذكرنا آنفا، صراع الانسان مع الزمن وتوظيف فكرة البعث بعد الموت.
٢ -الشخصيات : حضر في النص ثلاثة من أبطال المسرحية هم : ميشلينيا ومرنوش ويمليخا
٣ -الصراع : وتتكشف ملامحه من خلال محاولة الأبطال بعد يقظتهم العودة إلى الحياة في زمن لا ينتمون إليه ، وهي أولى لحظات الصراع الذي سيدور بينهم وبين زمن بعثهم
٤ -الحركة : وتمثلها الجمل والعبارات الواقعة بين قوسين : يتمطى ، صمت ، صائحا متذمرا.....
٥ -الزمان: وهو زمنان : خاص وهو الصباح وعام هو الزمن الثاني أي زمن البعث
٦ -المكان: وهو كهف الرقيم

*ملامح أسلوب الكاتب : وتتجلى من خلال الدقة والقدرة الفائقة على التصوير وتوظيف الرمز.

*** نتذكر :**

1 - المصدر الصناعي : هو مصدر يصاغ من كل اسم جامد و مشتق بزيادة ياء مشددة و تاء تأنيث على آخره

2 – اسما الزمان و المكان : و هما صيغة مخصوصة تدل على الحدث و زمان و قوعه أو مكان و قوعه و يأتيان من الثلاثي على وزن مفعل و من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول

*** نطبق :**

نستخرج من النص السابق مصدرا صناعيا و اسم مكان و اسم زمان

الحل :

المصدر الصناعي : مسرحية

اسم الزمان : لا يوجد في النص إسم زمان

اسم المكان : مخبأ - ملجأ